J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.6 (6): 939 - 954 , 2015

A COMPARATIVE STUDY FOR SOME SOCIAL VALUES OF DIFFERENT AGE CATEGORIES IN MINIA GOVERNORATE (CASE STUDY).

Zeinab A. Abd El-hamid[1] and Wessam Sh. M. Elkassass[2].

1-The Agricultural Extension And Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center

2-The Agricultural Extension And Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center

دراسة مقارنة لبعض القيم الاجتماعية لفئات عمرية مختلفة بمحافظة المنيا (دراسة حالة)

زينب عوض عبد الحميد و وسام شحاته محمد القصاص

قسم بحوث المجتمع الريفي - معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية

قسم بحوث المجتمع الريفي - معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية

الملخص

استهدف البحث التعرف على مستويات تواجد منظومة القيم الإجتماعية المدروسة والتى تشمل (قيمة التعليم، قيمة العدالة، قيمة المشاركة والتعاون، قيمة النظافة والحفاظ على البيئة) ، وتحديد العلاقة بين منظومة القيم الاجتماعية السابق ذكرها والمتغيرات المستقلة المدروسة، وتحديد الفروق بين فئات الشباب ومتوسطى العمر وكبار السن فيما يتعلق بكل قيمة من منظومة القيم الاجتماعية المدروسة بمنطقة البحث. تم اختيار محافظة المنيا بإعتبارها أحد محافظات الصعيد ذات طابع ثقافى خاص بها يمثل محافظات الوجه القبلى، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية من الريفيين في فئة العمر ١٨ سنة فأكثر، واستخدم المنهج الوصفي، كما استخدم في تحليل البيانات معامل الإرتباط البسيط "لبيرسون"، والعرض الجدولي بالتكرارات والنسب المئوية، واختبار "ف" لمعنوية الفروق بين المتوسطات، وتتلخص أهم نتائج الدراسة في أن أعلى نسبة لقيمة العدالة قد تركزت في الفئة المتوسطة حيث بلغت نسبتها ٦٣ %، وأما بالنسبة لقيمتى المشاركة والتعاون، والتعليم وجد أن أعلى النسب قد تركزت في الفئة العالية والتى بلغت نسبتها ٧٠.٥ % ، ٦٨.٥ % . ولقيمة النظافة والحفاظ على البيئة وجد أن أعلى النسب يتركز في الفئة المتوسطة، والتى بلغت نسبتها ٦٧.٥ % ، واتضح وجود علاقة معنوية موجبة بين قيمة العدالة وبين كل من الدخل الشهرى للأسرة، والانفتاح الثقافى، وحجم الحيازة المزرعية، أما بالنسبة لقيمة التعليم فاتضح وجود علاقة بينها وبين كل من عمر المبحوث، والمستوى التعليمى للمبحوث، وحجم الأسرة، والانفتاح الثقافى، وحيازة الأجهزة والمعدات. كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين قيمة المشاركة والتعاون وبين عدد العاملين بالأسرة، والثقة بين أفراد المجتمع، والانفتاح الجغرافى، وعدد الابناء في الأسرة، أما بالنسبة لقيمة النظافة والحفاظ على البيئة وجدت علاقة معنوية موجبة بين كل من المستوى التعليمى لأفراد الأسرة، والثقة بين أفراد المجتمع. ولتحديد معنوية الفروق بين الشباب، ومتوسطى العمر، وكبار السن فيما يتعلق بقيمتى التعليم، والمشاركة والتعاون وجد أن هناك فرق معنوى عند مستوى معنوية ٠.٠١ وبمقارنة المتوسطات باختبار L.S.D. وجد أن هذا الفرق لصالح كبار السن فهم يدركون أهمية التعليم، وأهمية المشاركة والتعاون في ضوء مالديهم من سنوات خبرة طويلة فى تأثير التعليم، والمشاركة والتعاون على حياة الفرد والمجتمع، بينما لم يتضح وجود فروق معنوية بين الشباب ، ومتوسطى العمر، وكبار السن فيما يتعلق بقيمة العدالة.

المقدمة والمشكلة

تعد القيم أحد أركان ثقافة المجتمع الأساسية وهي التي توجه سلوك المجتمع و تحدد وحدة الفكر والتجانس داخله. كما تحدد هدفه ومعناه وتعمل علي تجانس وتماسك المجتمع وتحقق التوافق الاجتماعي بين

أفراده.كما أنها تتفاعل مع كل من التغيرات الاجتماعية والأقتصادية لأنها هي الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والجماعي وهي المؤشر الحقيقي لنوعية الحياة .(نادرة وهدان وآخرون، بدون تاريخ:١)، والقيم هي أفكار يحملها الأفراد والجماعات عن ماهو مرغوب ولائق وجيد، وما هو سيء، وتتأثر قيم الأشخاص بالثقافة التي يعيشون فيها(Zayed, 2006: 215)، والقيم ليست مطلقات خارجة عن السياق المجتمعي، بل هي مرجعيات يبرر بها الأفراد والجماعات مواقفهم واختياراتهم وتفضيلاتهم، وهي **تتحدد في ضوء السياق** الإجتماعي، كالتعليم والعمل والمستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة والثقافة(ريفية أو حضرية) والمؤسسات التي يتواصلون معها (عبد الناظر وآخرون ،٢٠٠٦ : ١).

وتلعب القيم دورًا أساسيًا في كثير من التوجهات والأفعال باعتبارها من موجهات السلوك والاختيارات المختلفة، وتتميز بقدر من الاستقرار النسبي الذي يتجسد في استمرار عدد من القيم الأساسية، لمراحل تالية في التطور،رغم تغير الظروف التي نشأت فيها.(عبد المعطي،١٩٩٩ : ٢١٧ – ٢١٨)، والقيم عرضة للتغيرات من مجتمع لآخر أو من منطقة لأخري داخل المجتمع الواحد كما أن ظهور احتياجات جديدة ينشأ عنها قيم جديدة تحل محل القديمة (نادرة وهدان وآخرون، بدون تاريخ : ٢). وتمر منظومة القيم لكل مجتمع بتحولات وتغيرات من حقبة تاريخية لأخري نتيجة تفاعل اعتبارات ذاتية وموضوعية، وعوامل محلية وإقليمية واحيانًا عوامل ذات طابع عالمي، ولايمثل المجتمع المصري استثناء من ذلك، فهو يستند لمنظومة قيمية تخضع بدورها للتغير والتبديل، ونظرا لقدم وعراقة هذا المجتمع فإن منظومة القيم التي تحكمه تميزت بقدر من الاستقرار النسبي (عبد الناصر، ٢٠٠٨ :٦).

وخلال الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٧٠ شهدت مصر تحولاً اقتصاديًا هائلًا بكل المقاييس ، والمؤرخ المصري العظيم الدكتور جمال حمدان أطلق علي هذه المرحلة مرحلة الأنطلاق، بينما أطلق علي المرحلة التي تليها مرحلة الأنزلاق نتيجة الإنفتاح الإقتصادي حيث قل الأهتمام بالتصنيع وانصب الإهتمام علي قطاع الخدمات كالتجارة والمال والنقل والأسكان والتشييد والأنشطة غير المنتجة، ومختلف القطاعات السلعية ومجالات المضاربة وأعمال الوساطة والوكالة التجارية، وأنصبت الإستثمارات علي الصناعات الإستهلاكية الكمالية (نادرة وهدان وآخرون، بدون تاريخ : ٢)، ومن أخطر القيم المستجدة، بدءًا من عام ١٩٧٤ قيمة الفردية وما يتصل بها من السعي للحلول الفردية لمشكلات كل مواطن وأسرته خارج إطار المجتمع وقضاياه وحركته الجماعية ولو علي حساب هذا المجتمع، فمنذ تبني سياسة الانفتاح الاقتصادي، تضاعفت الفوارق الطبقية، وترتب عليها تفاوت في القيم بين الطبقة العليا الجديدة من جهة، والطبقة الوسطي بشرائحها المختلفة التي تعاني من التهميش لدورها بل لوجودها من جهة ثانية، والطبقة الدنيا بتنوعاتها الحضرية والريفية من جهة ثالثة (عبد الناصر، ٢٠٠٨ : ٨ – ١٠).

وعندما تتباين القيم علي مستوي الأفراد والجماعات وتتناقض أهدافها مع بعضها البعض، يصاب المجتمع بحالة من خلل القيم أو الأنومي Anomi، وتفقد القيم أدوارها التوجيهية.(عبد الناظر وآخرون، ٢٠٠٦ : ٧)، وانتشرت بعض صور الإنحراف والفساد والسعي للكسب السريع بطرق غير مشروعة حتي أصبح المغامرون والأنتهازيون نماذج يقتدي بها عند اتخاذ السبل لجمع الثروة أو المكانة أو السلطة والجاه لشرائح كثيرة في المجتمع.(نادرة وهدان وآخرون، بدون تاريخ:٤)، ذلك أن تأثيرًا هامًا وتراكميًا قد حدث علي قيم قطاعات من أبناء المجتمع المصري، نظرًا لوجود حالة من الفوضي والخواء القيمي، ولغياب منظومة قيمية متماسكة ومتكاملة تعكس مشروعًا عامًا ومشتركًا لأبناء المجتمع الواحد(عبد الناصر، ٢٠٠٨ : ١٠ – ١١). ونظرًا لأن المجتمع في حاجة إلى إرساء مجموعة من القيم الأساسية التى تحقق له الأمان والاستقرار في شكل منظومة قد تعمل معًا لتقنن سلوك الأفراد والجماعات، **خاصة وأن غياب أو تدهور بعض القيم أدى إلى حدوث حالة من التخبط نتيجة لغياب القدوة ، مما نتج عنه نوع من الإحساس بالظلم وعدم الانتماء للمجتمع، الأمر الذى يزيد من صعوبة النهوض به، كأحد نتائج ضعف منظومة القيم فيه، ذلك أن وجود هذه المنظومة واستقرارها يدعم جهود النهضه به، وتحاول هذه الدراسة الاجابة على التساؤلات الأتية، ماهى منظومة القيم الاجتماعية التى تحقق قدر من الأمان والاستقرار لأفراد المجتمع؟، وماهو مستوى تواجد هذه القيم؟، وهل هناك فروق بين مراحل العمر المختلفة فيما يتعلق بمنظومة القيم الاجتماعية المدروسة؟ ، وفي ضوء هذه** التساؤلات تتبلور أهداف الدراسة فيما يلى :

الأهداف:

١. التعرف علي مستويات تواجد القيم الإجتماعية والتى تشمل (التعليم، العدالة، المشاركة والتعاون، النظافة والحفاظ على البيئة) لعينة البحث.
٢. تحديد العلاقة بين القيم الاجتماعية (التعليم، العدالة، المشاركة والتعاون، النظافة والحفاظ على البيئة) والمتغيرات المستقلة المدروسة لعينة البحث.

٣. تحديد الفروق بين فئات عينة البحث من الشباب ومتوسطى العمر وكبار السن فيما يتعلق بالقيم الاجتماعية المدروسة لكل من (العدالة –التعليم –المشاركة والتعاون – والنظافة والحفاظ على البيئة) بمنطقة البحث .

الأهمية التطبيقية للبحث:

نتائج الدراسة يمكن أن تقدم الإطار الصحيح للتعامل مع منظومة القيم الحالية وتصحيح مابها من خلل، ذلك أن التعرف علي منظومة القيم الخاصة بالمجتمع يساعد علي فهم الشخصية الإنسانية للمجتمع ، وتمكننا من تفسير الاختلافات في السلوك بين أفراده، وتساعد دراسة القيم في تصحيح وجهات النظر والأفكار، وتوفر لنا المعلومات اللازمة من أجل توظيفها في تصميم البرامج المناسبة لتدعيم القيم الإيجابية، كما تساعد دراسة القيم علي وضع استراتيجية لهذا المجتمع في قطاعاته المختلفة التعليمية، الثقافية، الإعلامية، الدينية، من أجل تطوير منظومة القيم فيه بما يتفق مع قيم العدالة والمساواة والحرية وتكافؤ الفرص، وغيرها من القيم التي تدعم التجانس الاجتماعي والنهضة الثقافية في المجتمع، وتستطيع المساهمة بدور إيجابي في خطط التنمية المأمول تنفيذها، في وسط بيئة محلية وإقليمية ودولية صعبة وسريعة التغير.

الاطار النظرى وبعض المفاهيم المرتبطة بالبحث :

لكل مجتمع بشري نظامه القيمي والأخلاقي الذي ينظم سلوك أفراده، وينظم علاقات الناس ببعضهم البعض وبغيرهم من المجتمعات البشرية، ويصنع لهم معايير مشتركة يتراضون عليها ويلتزمون بها ويتحركون علي هديها. ومنظومة القيم في المجتمع المصري ظلت إحدي أدوات الضبط الاجتماعي، ومحركًا للسلوك الفردي والجمعي، وآلية للاستقرار والتوازن، ومصدرًا للإلهام الحضاري والثقافي الذي يحدد شكل العلاقات الإنسانية وأنماط التفاعل البشري.(عبد الناصر ، ٢٠٠٨ :٢).

هذا و تلعب القيم الاجتماعية، دورًا هامًا في تحديد مواقف الجماعات والطبقات وأفعالها الاجتماعية، لأنها تدخل طرفًا أساسيًا في الاختيارات والتفضيلات الفردية والجماعية، وإذا كان بعض الباحثين في علم الاجتماع اعتبروا القيم نسخ من البنية الاجتماعية للمجتمع، فمعني هذا أنها تلخص بعض الأوضاع الاجتماعية لهذا البناء وأيضا تساعد دراستها علي فهم هذا البناء وحركته، ولأن القيم الاجتماعية اختيارات وتفضيلات فهي تعكس الفرص الاجتماعية المتاحة أمام الجماعات والطبقات، ذلك لأن اختيارات الناس وتفضيلاتها لاتتم بصورة مطلقة أو عشوائية، لأنها اختيارات بين بدائل تحددها الأوضاع الاجتماعية للناس داخل المجتمع، والذي يحدد إطارها الأساسي طبيعة المرحلة التي تعيشها البنية الاجتماعية.(عبد المعطي وآخرون، ١٩٩٧ : ٢٨٠)، ويمكن من خلال دراسة القيم في مجتمع معين تحديد الفلسفة العامة لهذا المجتمع، فالقيم ماهي إلا إنعكاس للأسلوب الذي يفكر الأشخاص به في نطاق ثقافة معينة، وفي فترة زمنية معينة، كما أنها هي التي توجه سلوك الأفراد وأحكامهم في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير وقد تتجاوز الأهداف المباشرة للسلوك إلي تحديد الغايات المثلي في الحياة (عكاشة ،١٩٩٨: ٢٣٦).

أولا: معني النسق

يمكن تحديد معني النسق علي أنه "عبارة عن مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها، لكي تؤدي وظيفة معينة، ويسهم كل منها بوزن معين حسب أهميته ودرجة فاعليته داخل النسق" (خليفة ،١٩٩٢ : ٣٥، ٣٦).

ثانيا: مفهوم القيم

القيم هي "تلك المجموعة المختارة من المفاهيم لكل ما يعتبر جيد، ومرغوب ولائق، أو ماهو سئ وغير مرغوب، أو غيرلائق في الثقافة." وهي تشير إلي الأمر الذي يفضله الناس ويرونه هامًا في ثقافة معينة، وما يرونه صحيح أو غير صحيح أخلاقيًا.(Schaefer and Lamm, 1995 : 74)

كذلك هناك تعريف للقيم بأنها "حكم عقلي/ انفعالي علي أشياء مادية أو معنوية، يوجه اختياراتنا بين بدائل السلوك في المواقف المختلفة" (عكاشة ، ١٩٩٨ : ٢٣٨).

مفهوم القيمة في علم الاجتماع :

يري علماء الاجتماع أن عملية التقييم تقوم علي أساس وجود مقياس ومضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتيحه له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر. ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة، فالقيم كما يعرفها العديد من علماء الاجتماع "مستوي أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات إجتماعية متاحة أمام الشخص الإجتماعي في الموقف الإجتماعي" (خليفة ، ١٩٩٢ : ٣٩).

فالقيمة هي تنظيم خاص لخبرة الفرد ينشأ هذا التنظيم في مواقف المفاضلة والاختيار، ويتحول إلي وحدة عيارية علي الضمير الاجتماعي للفرد، وهذا التنظيم أو هذه القيمة توجه سلوك الفرد في مواقف حياته اليومية وتساعده علي الحكم علي الأشياء والمثيرات والعناصر المتفاعلة في البيئة، وذلك أثناء سعي الفرد

لتحقيق هدف ما(السيد،١٩٩٩ : ٢٥٧). وللقيم أثرها في الحياة الاجتماعية لأنها تحتوي علي العنصر الأخلاقي الجاذب(القيام بكذا شيء طيب، عدم القيام به ليس شيئا طيبا بل قد يكون سيئا)، كذلك بسبب الجزاءات التي قد تقع علي المخالفين لتلك القيم، لأنها تنتقل للأجيال الجديدة من خلال التنشئة الاجتماعية، ومن أجل ذلك كان من الممكن بل علي الأرجح أن تستمر قيم معينة في الوجود لعدة عقود أو حتي لعدة قرون (Spates, 1983:28) .

مفهوم نسق القيم :

إن تنظيم القيم مع بعضها في نظام قيمي بحيث تمثل كل قيمة في هذا النظام عنصرًا من عناصره، وعلي قدر ما يوجد من تعدد في مجالات الحياة والسلوك يوجد تعدد في تنظيم القيم الموجهة لسلوك الفرد (عكاشة، ١٩٩٨ : ٢٣٨).

هذا وقدانبثقت فكرة نسق القيم من تصور مؤداه أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخري ، فهناك مدرج أو نسق هرمي تنتظم به القيم مرتبة حسب أهميتها بالنسبة للفرد أو الجماعة. ويقصد بنسق القيم "مجموعة القيم المترابطة، التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته، ويتم ذلك غالبا دون وعي الفرد"، وبتعبير آخر هو عبارة عن الترتيب الهرمي لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد، أو أفراد المجتمع، ويحكم سلوكه أو سلوكهم دون الوعي بذلك.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف مفهوم نسق القيم علي أنه:" عبارة عن البناء أو التنظيم الشامل لقيم الفرد، وتمثل كل قيمة في هذا النسق عنصرًا من عناصره، وتتفاعل هذه العناصر معا لتؤدي وظيفة معينة بالنسبة للفرد"(خليفة ، ١٩٩٢ : ٦١ – ٦٣).

عملية اكتساب نسق القيم ومحدداتها: تلعب التنشئة الاجتماعية للفرد، دورًا هامًا في اكتسابه للقيم، وتفاعله مع الأفراد والجماعات، فضلا عن انتماءاته الأساسية التي تعمق أو تضعف من هذه القيمة أو تلك، والقيم في المحصلة النهائية تركيب فوقي تتأثر بظروف ومواصفات العلاقات الإنتاجية في المجتمع المعني، بيد أن الأنظمة القيمية السائدة لها تأثيرها في تشكيل ملامح الحياة في المجتمع (عكاشة،١٩٩٨ : ٢٤١).

إن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكتسب الطفل من خلالها سلوكياته ومعتقداته ومعاييره وقيمه، و تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية في اكتساب الأبناء لقيمهم فهي التي تحدد لأبنائها ماينبغي أن يكون ومالاينبغي أن يكون في ظل المعايير الحضارية السائدة. والأسرة كمؤسسة اجتماعية لاتوجد في فراغ اجتماعي، وإنما يحكمها إطار الثقافة الفرعية التي تنتمي إليه، كما يتمثل في المستوي الاقتصادي الاجتماعي والديانة،وغير ذلك من المتغيرات.إذن فالأسرة تلعب دورا أساسيا في إكساب الفرد قيما معينة، ثم تقوم الجماعات الثانوية المختلفة التي ينتمي إليها الفرد في مسار حياته الإجتماعية بدور مكمل، بحيث تحدد للفرد قيما معينة يسير في إطارها. (خليفة، ١٩٩٢ : ٨٨ – ٩٢).

وتقسم محددات اكتساب نسق القيم إلي ثلاثة فئات أساسية هي : محددات اجتماعية، محددات سيكولوجية، محددات بيولوجية.

الفئة الأولي : محددات إجتماعية

يمكن تفسير أوجه التشابه والاختلاف بين الأفراد في ضوء اختلاف المؤثرات البيئية والإجتماعية، والتي تتضمن المستوي الذي تحدد فيه ثقافة معينة مثل المستوي الاقتصادي، والاجتماعي، والدين، والجنس، والمهنة، ومستوي التعليم.(عكاشة، ١٩٩٨ : ٢٤٢).

الفئة الثانية : محددات سيكولوجية:

تتضمن المحددات السيكولوجية العديد من الجوانب كسمات الشخصية ودورها في تحديد التوجهات القيمية للأفراد، والتفسيرات السيكولوجية التي قدمتها المدارس المختلفة في علم النفس، مثل التحليل النفسي، ونظريات التعلم، والنظريات الأرتقائية المعرفية.(عكاشة، ١٩٩٨ : ٢٤٢)، وتعتبر النظرة التكاملية هي الأنسب لدي محاولة تفسير القيم، فنظريات التعلم تلقي الضوء علي أهمية العوامل الخارجية البيئية والاجتماعية، كالتدعيم والتعلم الاجتماعي من خلال النموذج أو القدوة. أما منحي الإرتقاء المعرفي فيكشف عن دور العمليات المعرفية في ارتقاء القيم، وكلاهما مكمل للآخر . أما نظرية التحليل النفسي فتشير إلي أهمية دور الوالدين في تعليم الطفل القواعد والقيم الأخلاقية والمثل العليا للمجتمع.(خليفة ، ١٩٩٢ : ١٠٧).

الفئة الثالثة: محددات بيولوجية

وتشتمل علي الملامح والصفات الجسمية كالطول والوزن والتغيرات في هذه الملامح وما يصاحبها من تغير في القيم (عكاشة، ١٩٩٨ : ٢٤٢).

يتضح من العرض السابق للمحددات (اجتماعية، سيكولوجية، وبيولوجية) أنه من الصعب الاعتماد علي مصدر واحد في تفسير اكتساب الفرد لقيمه، ويجب أن نأخذ في الاعتبار جميع هذه العوامل، فالتغير في

القيم إنما هو محصلة التغيرات المتراكمة في الجانب الاجتماعي، والسيكولوجي، والبيولوجي (خليفة ، ١٩٩٢ : ١٠٩).

التعريف الاجرائى للشباب هو مجموعة أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٣٨) سنة ، وفئة متوسطى العمر وهم مجموعة أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٣٩- ٥٩) سنة، وكبار السن وهم مجموعة أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦٠ سنة - فأكثر).

نظريات تفسير نسق القيم :

النظرية النقدية :

هناك العديد من التطورات المعاصرة للنظرية النقدية, و التي راجعت كثيرا من الأفكار الخاصة بها ومن بين أهم المراجعات النظرية التي ظهرت بها ما يتصل بتحليل الثقافة بعامة ونسق القيم بخاصة. ولقد تضمنت المراجعات نقد القيم الراسمالية القائمة، والدعوة إلي تبني قيم جديدة تمنح الإنسان آفاقا أرحب في تحقيق إنسانيته وحريته. لقد اتجهت النظرية نحو نقد الأسس التي يقوم عليها المجتمع الرأسمالي، ومن ثم فقد اتجهت نحو بعض القيم التي تنتشر في ربوعه، ومن هنا جاء إسهامهم في هذا الصدد ليوضح بعض خصائص نسق القيم الرأسمالية، وعلاقة هذه الخصائص بأساليب التنشئة الإجتماعية، ويركز إسهام المدرسة النقدية في دراسة القيم من خلال محورين هما :

١. تشيؤ نسق القيم الرأسمالي.

٢. مؤسسات التنشئة وتشوه نسق القيم.(زايد، ٢٠١٠ : ١٩٨ – ١٩٩)

١- تشيؤ نسق القيم الرأسمالي:

يقصد بتشيؤ نسق القيم طغيان القيم المادية علي القيم المعنوية، وسيادة النظرة المادية العقلانية في الحياة بحيث يقاس كل شيء في ضوء العائد المادى له. ولقد أدي هذا العقل التنويري إلي قيادة حركة أدت إلي تحرير الإنسان، وتخليصه من الخرافة عن طريق فرض نمط مغايرمن التفكير يقوم علي الإعلاء من شأن العقل والعلم في مقابل دحض الخرافة والتفكير الكنسي. ولكن هذا العقل الدي حرر الإنسان أدي إلي تكبيله بعد ذلك من خلال الإنجازات الحضارية التي أقامها، والتي ركزت علي الجوانب المادية فأخضعته لمتطلباتها وحولته إلي إنسان يعلي من شأن القيم الاستهلاكية علي حساب القيم الإنسانية، بل إن هذه القيم قد اختفت أو كادت من حياة الإنسان المعاصر. إن طغيان الحياة المادية والاستهلاكية قد جعلت الأهداف الاجتماعية تتحدد من خلال رجال الصناعة لا من خلال رجال الفكر، ويترتب علي ذلك خلق نوع من الثقافة يحمل كل شيء فيها علامة مميزة أو ماركة وتختفي فردية الإنسان أو خصوصيته (زايد، ٢٠١٠ : ١٩٨ – ٢٠٠).

مؤسسات التنشئة وتشوه نسق القيم:

إن القيم تنتقل إلي الأفراد من خلال مؤسسات التنشئة كالأسرة والمدرسة، ولاشك أن الأسلوب الذي تنقل به القيم ونوعية الموضوعات التي يتم التركيز عليها في عملية التنشئة الاجتماعية يؤثران في صبغ القيم بصبغة خاصة. ولقد أولت المدرسة النقدية إهتمامًا للدور الذي تلعبه مؤسسات التنشئة خاصة الأسرة في عملية غرس أنواع معينة من القيم. فالعمليات التي تحدث داخل الأسرة تشكل الطفل وتلعب دورا في تكوين قدراته، ومن ثم فإن الطفل يخبر البيئة المحيطة من خلال انعكاس في مرآة الأسرة، وهكذا تلعب الأسرة دورًا كبيرًا في بث القيم التسلطية.إن استقلالية الفرد هنا تصبح استقلالية زائفة، فهو يبحث عن استقلالية في الأسرة، ولكن المجتمع يفرض عليه ثقافة تخترقه من الداخل وتجعله غير قادر علي تحقيق استقلال حقيقي . إن هذا الموقف يضعف موقف الفرد والأسرة معا، ويزيد من هذا الضعف أن كلا منهما يصبح مستقلًا عن الآخر. ولقد ساهم هذا التحليل في تفسير ظواهر خطيرة تفشت في المجتمع الرأسمالي وعلي رأسها ظاهرة تفشي القيم التسلطية، ومن الظواهر أيضا فقدان الاتصال بين الأفراد، وما يترتب علي ذلك من ظهور أشكال من التشوه في عملية الاتصال. لقد أكد "هابرماس" علي أن سيطرة الميدان العام (أساليب الاتصال الجماهيرية التي تنقل أيديولوجيات السلطة وأساليبها المؤسسية) يؤدي إلي اختراق ذوات الأفراد وخصوصيتهم وتخلق بينهم شبكة اتصالية بديلة لشبكتهم الشخصية. ويؤدي هذا الوضع إلي خلق أفراد غير قادرين علي الاتصال تظهر في حياتهم اليومية مظاهر عديدة من التشوهات اللغوية. كما أن الميدان العام يخلق قيمه الخاصة وينزع من الأفراد قيمهم الجماعية والأخلاقية ويستبدلها بقيم مادية وفردية (زايد،٢٠١٠ : ٢٠١ – ٢٠١).

الطريقة البحثية

أولا مجالات الدراسة :

المجال الجغرافي للدراسة :

نظرًا لأن القيم تتصف بالعمومية ، أى أنها تشكل طابعًا قوميًا عامًا ومشتركًا بين جميع طبقات المجتمع الواحد، فليس هناك مبررًا خاصًا ومحددًا لاختيار محافظة ما عن غيرها من المحافظات، إلا أن محافظة المنيا تصل نسبة سكان الريف بها إلى ٨٠ % (مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية : ٢٠٠٤ ، ٤٧).

ومحافظة المنيا بموقعها الذى يتوسط إقليمى مصر الرئيسيين الوجه القبلى والوجه البحرى تمثل حالة وسطية لا تميل إلى أحدهما ، كما تنعكس تلك الوسطية على خصائصها الإجتماعية والثقافية، ويغلب على سكانها الخصائص الزراعية الريفية، وتم اختيار مركز المنيا وقريتى ههيا وماقوسة بمحافظة المنيا (وزارة التخطيط والتنمية المحلية :٢٠٠٥، ١٧، ٢٠).

المجال البشري : الريفيين في جميع الفئات العمرية بدءًا من فئة العمر ١٨ سنة فأكثر، وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات عمرية هى فئة الشباب (١٨- ٣٨)، فئة متوسطى العمر(٣٩- ٥٩) ، فئة كبار السن ٦٠ – فأكثر).

طريقة جمع البيانات :

إستخدم الإستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات، وذلك بعد إختبار صلاحية إستمارة الإستبيان في تحقيق أهداف البحث بصفة مبدئية، ثم أدخلت بعض التعديلات اللازمة لتصبح الإستمارة صالحة لجمع البيانات البحثية.

المجال الزمنى وحجم العينة : تم الاعتماد على بيانات دراسة التغيرات التى طرأت على القيم ببعض محافظات الريف المصرى "بحث رئيسي بقسم بحوث المجتمع الريفي " ٢٠١٤ . وتم تطبيق معادلة كريجسى ومورجان (Krejice& Morgan, 1970 : P 607 – 610) وبلغ حجم عينة البحث ٢٠٠ مبحوث .

المنهج المستخدم ونوع الدراسة : استخدم منهج المسح الإجتماعي الجزئي بالعينة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية.

أدوات التحليل الإحصائى :

إستخدم في تحليل البيانات العرض الجدولي بالتكرارات والنسب المئوية، ومعامل الإرتباط البسيط لبيرسون، واختبار " F " لمعنوية الفروق بين المتوسطات.

المتغيرات المستقلة المدروسة وطرق القياس :

- **حجم الأسرة :** وتم قياسها بعدد أفراد الأسرة الذين يعيشون معا بغض النظر عن درجة القرابة بينهم، وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات أسرة صغيرة (٢-٤ فرد)، وأسرة متوسطة
  - (٥-٧ فرد) ، وأسرة كبيرة (٨- ١٠ فرد).
- **المستوى التعليمي للمبحوث** : وتم قياسه بالرقم الخام لعدد السنوات التى أتمها المبحوث في التعليم ، وتم تقسيمه إلى أربعة مستويات أمى ، يقرأ ويكتب ، تعليم متوسط ، تعليم عالى .
- **عدد الأبناء في مراحل التعليم :** وتم قياسها بالرقم الخام للأبناء في مراحل التعليم .
- **عدد الأبناء في الأسرة :** وتم قياسها بالرقم الخام لعدد الأبناء من الذكور والإناث في الأسرة .
- **عددالأبناء في سن العمل:** وتم قياسها بالرقم الخام لعدد الأبناء ١٨ سنة فأكثر .
- **حجم الحيازة المزرعية :** وتم قياسها بالرقم الخام بالفدان .
- **الدخل الشهرى للأسرة :** وتم قياسه بالرقم الخام للموارد المالية للأسرة بالجنية .
- **حيازة الأجهزة والمعدات :** وتم قياسها بالرقم الخام لمجموع الأجهزة التى يحوزها المبحوث .
- **تعدد مصادر الحصول على الدخل :** وحسبت بالدرجة الكلية لمجموع المصادر التى يحصل منها المبحوث على الدخل .
- **الإنفتاح الثقافي :**

وتم قياسه بصياغة مجموعة من العبارات التي تفيد تعرض المبحوثين لوسائل الإتصال المسموعة، والمرئية، والمقروءة، وتم وضع تدرج رباعى للاستجابة (دائما، أحيانًا، نادرًا، لا) وأعطيت الدرجات (٣،٢،١، صفر) على الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية لجميع الاستجابات لتعبر عن درجة الانفتاح الثقافي للمبحوثين على مقياس مكون من ٩ عبارات وتراوحت درجات المقياس النظرية بين صفر-٢٧.

- **الإنفتاح الجغرافى :**

وتم قياسه بصياغة مجموعة من العبارات التي تفيد تردد المبحوثين وسفرهم إلى الخارج، أوإلى القرى والمراكز والمحافظات المجاورة، وتم وضع تدرج رباعى للاستجابة (دائما، أحيانًا، نادرًا،لا) وأعطيت

الدرجات (١،٢،٣، صفر)على الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية لجميع الاستجابات لتعبرعن درجة الانفتاح الجغرافى للمبحوثين على مقياس مكون من ٤ عبارات وتراوحت درجات المقياس النظرية بين صفر- ١٢ .

- **تعدد العلاقات الاجتماعية للمبحوث :** ويقصد بها مدى قيام المبحوث بالإتصال بالأخوة والأخوات، وإمتداد علاقاته بالأعمام والخالات والأصدقاء والأقارب، ومشاركتهم ومساندتهم عند الازمات، وتم قياسه من خلال صياغة مجموعة من العبارات تعكس هذا المفهوم وأعطيت الإستجابات نعم ، لا الدرجات ١،٢، على الترتيب، وتم جمع الدرجات لتعبر عن الدرجة الكلية لتعدد العلاقات للمبحوث على مقياس مكون من ٧ عبارات وتراوحت درجات المقياس النظرية بين ٧- ١٤ .
- **قيمة الثقة بين أفراد المجتمع :** ويقصد بها وجود بعض المؤشرات الدالة على تواجد القيمة مثل الثقة بين أفراد العائلة، والتعامل مع الجيران، والثقة في التعامل مع أهل المدن، ورجال الأعمال والمستثمرين، وتواجد الثقة في العلاقات بين المصريين بشكل عام، وتم قياسها من خلال خمس عبارات تعبرعن البنود السابقة، والداله على تواجد هذه القيمة لدى المبحوث، وأعطيت الاستجابات كبيرة، متوسطة، قليلة، الدرجات ١،٢،٣، على الترتيب، وتم حساب الدرجة الكلية لمجموع الاستجابات لتعبر عن قيمة االثقة بين أفراد المجتمع، والتى تراوحت نظريًا بين ٥- ١٥

المتغير التابع (منظومة القيم الاجتماعية المدروسة) :

تم إختيار مجموعة من القيم تبعا لأهميتها وارتباطها بتحسين حياة الريفيين والنهوض بمجتمعهم، والتى قد تعمل معًا في شكل منظومة لتغيير سلوكهم، وذلك للبحث عن مستوى تواجد هذه القيم والعمل بها لدى الريفيين بمنطقة البحث وهى : قيمة العدالة، وقيمة المشاركة والتعاون بين أفراد المجتمع، وقيمة التعليم، وقيمة الحفاظ على البيئة، وتم قياسها بصياغة مجموعة من العبارات هى بمثابة مؤشرات لتواجد القيمة والاقتناع والعمل بها.

١- قيمة العدالة :

ويقصد بها وجود بعض المؤشرات الدالة على تواجد القيمة مثل عدم وجود فروق كبيرة بين الناس، وعدم انتشار الواسطة والمحسوبية ، وعدم انتشار الرشوة ، وتحقيق المصالح والحصول على الخدمات بسهولة ويسر، وتوزيع الدخل بشكل عادل، وعدم الاحساس بالظلم، وعدم اتباع أى سلوك ظالم، وتم قياسها من خلال ١٢ عبارة تعبر عن البنود السابقة، والداله على تواجد هذه القيمة لدى المبحوثين أوعدم تواجدها، وأعطيت الاستجابات موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة، الدرجات(١،٢،٣،٤،٥) على الترتيب، وتم حساب الدرجة الكلية لمجموع الاستجابات لتعبر عن قيمة العدالة والتى تراوحت بين (١٢- ٦٠) درجة، وتم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات هى مستوى منخفض (١٢- ٢٨) درجة ، ومستوى متوسط (٢٩- ٤٥) درجة ومستوى عالى (٤٦- ٦٠) درجة .

٢- قيمة المشاركة والتعاون بين أفراد المجتمع :

ويقصد بها مدى تواجد القيمة من خلال بعض المؤشرات مثل المشاركة في حل المشكلات بالمجتمع، وتفضيل العمل الجماعى، والتعاون مع الجيران والأصدقاء، والمشاركة والتعاون لتحسين الانتاج، وتفضيل المزاملة في أعمال الزراعة وتم قياسها من خلال ١١ عبارة تشمل درجة قيام المبحوث بكل من البنود السابقة ، والداله على تواجد هذه القيمة لدى المبحوثين، وأعطيت الاستجابات موافق، لحد ما، غير موافق، الدرجات ١،٢،٣، على الترتيب، وتم حساب الدرجة الكلية لمجموع الاستجابات لتعبرعن قيمة المشاركة والتعاون، والتى تراوحت بين ١١-٣٣ وتم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات هى مستوى منخفض (١١- ١٧) درجة ، ومستوى متوسط (١٨- ٢٤) درجة ، ومستوى عالى (٢٥- ٣٣) درجة .

٣- قيمة التعليم :

ويقصد بها درجة تفضيل المبحوثين للتعليم وأهميته، ورغبتهم وحرصهم على تعليم أبنائهم، وتم قياسه من خلال صياغة مجموعة من العبارات وعددها خمسة عشر عبارة، والتى تعكس هذا المفهوم بعضها سلبى والآخر إيجابى وذلك على مقياس ثلاثى مكون من ٣ استجابات هى (موافق، موافق لحد ما، غير موافق) وأعطيت الدرجات ١،٢،٣،على الترتيب والعكس في حالة العبارات السلبية، وأخذت الدرجة الكلية لمجموع هذه الدرجات لتعبر عن قيمة التعليم ، وتراوحت درجات المقياس بين (١٥ – ٤٥) وتم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات هى مستوى منخفض (١٥- ٢٤) درجة ، ومستوى متوسط (٢٥- ٣٤) درجة، ومستوى عالى (٣٥- ٤٥) درجة .

٤- قيمة النظافة والحفاظ على البيئة :

ويقصد بها وجود بعض المؤشرات الدالة على تواجد القيمة مثل التخلص من المخلفات بالقرية بطريقة سليمة لا تضر بالبيئة، والمحافظة على نظافة الشوارع، والاستخدام الرشيد للأسمدة والمبيدات، والحفاظ على

نظافة مصادر المياه، .....الخ ، وتم قياسها من خلال ١٧ عبارة تشمل درجة قيام المبحوث بكل من البنود السابقة، والداله على تواجد هذه القيمة لدى المبحوث، وأعطيت الاستجابتين نعم، لا الدرجات ١،٢ على الترتيب، وتم حساب الدرجة الكلية لمجموع الاستجابات لتعبر عن قيمة النظافة والحفاظ على البيئة والتى تراوحت بين (١٧-٣٤) درجة، وتم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات هى مستوى منخفض (١٧- ٢٢) درجة ، ومستوى متوسط (٢٣- ٢٨) درجة ، ومستوى عالى (٢٩- ٣٤) .

فروض الدراسة :

لتحقيق هدفى الدراسة الثانى والثالث تم صياغة الفرضين الاحصائيين التاليين :

الفرض الأول : لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة والتى تتمثل في (المستوى التعليمى للمبحوث، عدد الأبناء في مراحل التعليم، عدد الأبناء في الأسرة، حجم الاسرة، عدد العاملين بالأسرة، الدخل الشهرى، المستوى التعليمى لأفراد الاسرة، الانفتاح الثقافي، حيازة الأجهزة والمعدات، الثقة بين أفراد المجتمع، حجم الحيازة المزرعية، الانفتاح الجغرافى، تعدد العلاقات الإجتماعية للمبحوث) وبين كل من القيم الاجتماعية التالية بمنطقة البحث :

١- قيمة العدالة.

٢- قيمة التعليم.

٣- قيمة المشاركة والتعاون بين أفراد المجتمع .

٤- قيمة النظافة والحفاظ على البيئة .

الفرض الثانى : لا توجد فروق معنوية بين الشباب، ومتوسطى العمر، وكبار السن، فيما يتعلق بكل من القيم المدروسة (العدالة، المشاركة والتعاون، التعليم، والنظافة والحفاظ على البيئة).

وصف عينة الدراسة :

فيما يلى عرضاً لبعض خصائص عينة الدراسة كما هى موضحة بالجدول رقم (١)

١- حجم الأسرة :

تركزت أعلى نسبة لحجم الأسرة في فئة الأسرة المتوسطة (٥-٧فرد) حيث بلغت ٤٤% ، يليها فئة الأسرة الصغيرة (٢-٤) فرد وبلغت نسبتها ٤٢.٥% ثم الأسرة الكبيرة (٨ -١٠ فرد) و بلغت نسبتها ١٣.٥% .

٢- المستوى التعليمى للمبحوث :

يتبين من بيانات الجدول (١) أن أعلى نسبة للمستوى التعليمى للمبحوث تركزت في فئة التعليم المتوسط والتى بلغت نسبتها ٣٧.٨ % ، يليها فئة الأمى وبلغت نسبتها ٢٥.٩ % ، ثم فئة يقرأ ويكتب وبلغت نسبتها ٢٣.٤ % ، ثم فئة التعليم العالى والتى بلغت نسبتها ١٢.٩ % .

٣- عدد الأبناء في مراحل التعليم :

تركزت أعلى نسبة لعدد الأبناء في مراحل التعليم في فئة (١-٢) ابن حيث بلغت نسبتها ٣٩.٨%، ويليها فئة لا يوجد أبناء في مراحل التعليم و بلغت نسبتها ٣٢.٨% ، ثم من (٣-٤) ابن، و بلغت نسبتها ٢٣.٤% ، بينما كانت أقل فئة هى من(٥- ٧) ابن حيث بلغت نسبتها ٤ % .

٤- عدد الأبناء في الأسرة :

تركزت أعلى نسبة لعدد الأبناء في الأسرة في فئة (١-٣) ابن و بلغت نسبتها ٥٠.٥% ، يليها فئة (٤- ٦) ابن وبلغت نسبتها ٣٠.٥% ، ثم فئة لا يوجد أبناء بالأسرة، وبلغت نسبتها ١٢.٥% ، وأخيرًا فئة (٧ – ٩) ابن وبلغت نسبتها ٦.٥ %.

٥- عدد الأبناء في سن العمل :

تركزت أعلى نسبة لعدد الأبناء في سن العمل في فئة لا يوجد حيث بلغت ٥٥.٧ %، ثم فئة ١-٣ ابن و بلغت نسبتها ٣٢.٨ % ، ويليها فئة (٤-٦) ابن و بلغت نسبتها ٨% ، ثم فئة من (٧- ١٠) ابن و بلغت نسبتها ٣.٥% .

٦ - حجم الحيازة المزرعية :

تركزت أعلى نسبة لحيازة الأرض الزراعية في فئة لا يملك، وقد بلغت نسبتها ٧٢% يليها فئة من (١- ٤) فدان، و بلغت نسبتها ٢٦.٥ % ، ثم فئة من(٥- ٨) فدان و بلغت نسبتها ١% ، ثم من(٩- ١١) فدان وبلغت نسبتها ٠.٥ %.

٧ - الدخل الشهرى للأسرة :

تركزت أعلى نسبة للدخل الشهرى للأسرة في فئة الدخل المنخفض من(١٠٠ جنيه – ٤٠٦٦) جنيه، وبلغت نسبته ٩٦ %، يليه فئة الدخل المتوسط (٤٠٦٧ جنيه – ٨٠٣٣) جنيه، وبلغت نسبتها ٣.٥ % ، ثم فئة الدخل العالى (٨٠٣٤ جنيه – ١٢٠٠٠) جنيه، وبلغت نسبتها ٠.٥ % .

جدول (١) وصف عينة الدراسة وفقا لبعض المتغيرات المدروسة بمحافظة المنيا

المتغيرات	الفئات	عدد	%
العمر	شباب (١٨-٣٨) سنة	٨٦	٤٣
	متوسطى العمر (٣٩- ٥٩) سنة	٧٣	٣٦.٥
	كبار السن (٦٠سنة- فأكثر)	٤١	٢٠.٥
الاجمالى		٢٠٠	١٠٠
حجم الأسرة	صغيرة (٢-٤) فرد	٨٥	٤٢.٥
	متوسطة (٥ - ٧) فرد	٨٨	٤٤
	كبيرة (٨ - ١٠) فرد	٢٧	١٣.٥
الاجمالى		٢٠٠	١٠٠
المستوى التعليمى للمبحوث	أمى	٥١	٢٥.٩
	يقرأ ويكتب (١- ٧) سنة	٤٧	٢٣.٤
	متوسط (٨- ١٤) سنة	٧٦	٣٧.٨
	عالى ١٥ سنة فأكثر	٢٦	١٢.٩
الاجمالى		٢٠٠	١٠٠
عدد الأبناء في مراحل التعليم	لا يوجد	٦٦	٣٢.٨
	١-٢ فرد	٨٠	٣٩.٨
	٣- ٤ فرد	٤٧	٢٣.٤
	٥ - ٧ فرد	٧	٤
الاجمالى		٢٠٠	١٠٠
عدد الأبناء في الأسرة	لا يوجد	٢٥	١٢.٥
	١- ٣ ابن	١٠١	٥٠.٥
	٤ – ٦ ابن	٦١	٣٠.٥
	٧ – ٩ ابن	١٣	٦.٥
	الا جمالى	٢٠٠	١٠٠
عدد الأبناء في سن العمل	لا يوجد	١١١	٥٥.٧
	١- ٣ فرد	٦٦	٣٢.٨
	٤- ٦ فرد	١٦	٨
	٧- ١٠ فرد	٧	٣.٥
الاجمالى		٢٠٠	١٠٠
حجم الحيازة المزرعية	لا يملك	١٤٤	٧٢
	١- ٤ فدان	٥٣	٢٦.٥
	٥- ٨ فدان	٢	١
	٩- ١١ فدان	١	٠.٥
الاجمالى		٢٠٠	١٠٠
الدخل الشهرى	منخفض١٠٠- ٤٠٦٦ جنية	١٩٢	٩٦
	متوسط ٤٠٦٧ – ٨٠٣٣ جنية	٧	٣.٥
	مرتفع ٨٠٣٤ – ١٢٠٠٠ جنية	١	٠.٥
الاجمالى		٢٠٠	١٠٠
الانفتاح الثقافى	٣ - ١٠ منخفض	٣١	١٥.٩
	١١ – ١٨ متوسط	١٣٦	٦٧.٧
	١٩ – ٢٦ عالى	٣٣	١٦.٤
الاجمالى		٢٠٠	١٠٠
حيازة الأجهزة والمعدات	١-٣	٧٤	٣٧
	٤-٦	١٢١	٦٠.٥
	٧- ٩	٥	٢.٥
الاجمالى		٢٠٠	١٠٠
المستوى التعليمى لأفراد الأسرة	أمى	١٠٦	٥٣.٢
	يقرأ ويكتب ١- ٥ سنة	١٧	٨.٥
	متوسط ٦- ١٠ سنة	٦٣	٣١.٣
	عالى ١١- ١٦ سنة	١٤	٧
الاجمالى		٢٠٠	١٠٠
عدد العاملين بالأسرة	١-٣ فرد	١٨٣	٩١.٥
	٤-٦ فرد	١٧	٨.٥
الاجمالى		٢٠٠	١٠٠
الانفتاح الجغرافى	١ – ٤ منخفض	١٣	٧
	٥- ٨ متوسط	١٢٥	٦٢.٢
	٩- ١٢عالى	٦٢	٣٠.٨
الاجمالى		٢٠٠	١٠٠
تعدد العلاقات الاجتماعية للمبحوث	٧- ٩ قليلة	٦	٣
	١٠-١٢ متوسطة	١٢	٦
	١٣- ١٤ متعددة	١٨٢	٩١
الاجمالى		٢٠٠	١٠٠
الثقة بين أفراد المجتمع	٥- ٧ ثقة منخفضة	٥	٢.٥
	٨- ١٠ ثقة متوسطة	٤٨	٢٤
	١١- ١٥ ثقة كبيرة	١٤٧	٧٣.٥
الاجمالى		٢٠٠	١٠٠

المصدر : عينة البحث

٨- الإنفتاح الثقافي :
تركزت أعلى نسبة للانفتاح الثقافي في الفئة المتوسطة حيث بلغت ٦٧.٧ % و يليها فئة الإنفتاح الثقافي العالي وبلغت نسبتها ١٦.٤%، يليها فئة الإنفتاح الثقافي المنخفض و بلغت نسبتها ١٥.٩% .
٩- حيازة الأجهزة والمعدات :
يتبين من بيانات الجدول (١) أن أعلى نسبة لحيازة الأجهزة والمعدات تركزت في الفئة المتوسطة (٤- ٦) والتى بلغت نسبتها ٦٠.٥ % ، يليها فئة الحيازة القليلة (١- ٣) ، وبلغت نسبتها ٣٧ % ، ثم فئة الحيازة الكبيرة (٧- ٩) وبلغت نسبتها ٢.٥ %
١٠ – المستوى التعليمى لأفراد الأسرة :
تركزت أعلى نسبة لمستوى تعليم أفراد الأسرة في فئة الأمي حيث بلغت نسبتها ٥٣.٢%، ويليها فئة التعليم المتوسط حيث بلغت نسبتها ٣١.٣%، ثم فئة يقرأ ويكتب وبلغت نسبتها ٨.٥% ، أما فئة التعليم العالي فقد بلغت نسبتها ٧% .
١١ - عدد العاملين بالاسرة :
بلغت أعلى نسبة لعدد العاملين بالأسرة في فئة (١-٣) فرد و بلغت ٩١.٥% ، و يليها فئة من (٤ - ٦) فرد ، و بلغت نسبتها ٨.٥% .
١٢ - الإنفتاح الجغرافي :
تركزت أعلى نسبة للانفتاح الجغرافي في الفئة المتوسطة حيث بلغت نسبتها ٦٢.٢%، يليها فئة الانفتاح الجغرافي العالي وبلغت نسبتها ٣٠.٨%، ثم فئة الانفتاح الجغرافي المنخفض و بلغت نسبتها ٧% .
١٣- تعدد العلاقات الإجتماعية للمبحوث :
تركزت أعلى نسبة لتعدد العلاقات الإجتماعية للمبحوث في فئة العلاقات الكثيرة والمتعددة حيث بلغت نسبتها٩١%، يليها فئة العلاقات الإجتماعية المتوسطة والتي بلغت نسبتها ٦%، ثم فئة العلاقات الإجتماعية القليلة والتي بلغت نسبتها ٣%.
١٤- الثقة بين أفراد المجتمع : تشير البيانات بالجدول (١) إلى تركز أعلى نسبة للثقة بين أفراد المجتمع في فئة الثقة الكبيرة والتى بلغت نسبتها ٧٣.٥ % ، يليها فئة الثقة المتوسطة وبلغت نسبتها ٢٤ %، وأخيرًا فئة الثقة المنخفضة حيث بلغت نسبتها ٢.٥ % .

النتائج

أولا: النتائج المتعلقة بالتعرف على مستويات تواجد القيم الاجتماعية المدروسة (العدالة، التعليم، المشاركة والتعاون، النظافة والحفاظ على البيئة)
(أ) قيمة العدالة
توضح النتائج بالجدول (٢) أن أعلى النسب لقيمة العدالة من حيث تواجدها والعمل بها بمحافظة المنيا قد تركزت في الفئة المتوسطة حيث بلغت نسبتها ٦٣ %، يليها فئة العدالة ذات المستوى المنخفض وكانت نسبتها ٣٦ %، ثم فئة العدالة ذات المستوى الكبير وبلغت نسبتها١% فقط وبناء علي هذه النتيجة يمكن القول أن المشاركين في البحث قد تركزوا في الفئتين المتوسطة والمنخفضة بنسبة ٩٩ ٪ لقيمة العدالة، مما يعني أن هناك قدرًا من الشعور بالظلم لدي المبحوثين ، ويمكن تفسير ذلك بالرجوع لوصف العينة حيث وجد أن مايقرب من ٢٢ ٪ من الأسر بالعينة لا يوجد بها أفراد عاملين، فهم يفتقدون تواجد فرص العمل التى توفر لهم حياة كريمة، كما أن ٩٦ ٪ من عينة البحث من ذوي الدخل المنخفض، كما يتضح أيضًا أن نسبة الفقراء في المحافظة تصل إلي ٤٣٪ من التعداد العام للسكان، وتعد المحافظة من المحافظات الطاردة لسكانها (مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، ٢٠٠٤ : ٥٣)، ويمكن تفسير ذلك بإرتفاع معدل الإعالة الديموجرافي بمحافظة المنيا حيث يبلغ حوالي ٨٥ ٪ في حين يبلغ معدل الإعالة على مستوى الجمهورية حوالي ٧٠ ٪ (وزارة التخطيط والتنمية المحلية، ٢٠٠٥ : ٤٧)، ففي ضوء ارتفاع نسبة الفقراء، وانخفاض الدخل، والمعاناة من البطالة، وارتفاع معدل الإعالة الديموجرافي، ينخفض لدى المبحوثين الاحساس بقيمة العدالة . كما يتضح أيضًا في ضوء البيانات المتاحة لعينة البحث بالنسبة لحجم الحيازة المزرعية أن أغلب المشاركين بالبحث بنسبة ٧٢ ٪ يقعون في فئة من لا يملكون حيازة مزرعية في حين تقع نسبة ٢٦.٥٪ منهم في فئة من يملكون (١– ٤) أفدنة، ويمكن القول بناء علي ذلك بأنه كلما تحسنت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأفراد زاد إحساسهم بقيمة العدالة في المجتمع، وهذا يتفق مع نتيجة الهدف الأول التي أظهرت أن أغلب المشاركين بالبحث يقعون في الفئتين المتوسطة والمنخفضة من حيث إحساسهم بالعدالة.

(ب) قيمة المشاركة والتعاون

تشير النتائج بالجدول (٢) أن أعلى النسب لقيمة المشاركة والتعاون قد تركزت في الفئة العالية والتى بلغت نسبتها ٧٠.٥ % ، يليها فئة المشاركة والتعاون المتوسطة وكانت نسبتها ٢٧ % ، ثم فئة المشاركة والتعاون المنخفضة وبلغت نسبتها ٢.٥ %. وبناء علي هذه النتيجة يمكن القول أن المشاركين في البحث قد تركزوا في الفئتين العالية والمتوسطة بنسبة تتجاوز٩٧ ٪ ، الأمر الذي يمكن تفسيره في ضوء وصف العينة، حيث ترتفع نسبة الثقة بين الأفراد المشاركين بالبحث وتتركز في الفئتين المتوسطة والكبيرة، كما أن تعدد العلاقات للمشاركين في البحث تقع في فئة العلاقات المتعددة بنسبة ٩١ ٪ (عينة البحث)، وبالنظر لأوضاع المجتمع المدني في المنيا، لوحظ وجود ١٠٠٤ جمعية أهلية إلا أن معظمها ضعيف الأنشطة والموارد، ومع تواجد ٢٢ جمعية تعاونية انتاجية، فلا توجد سوي جمعية واحدة في إحدي قري مركز أبو قرقاص (وزارة التخطيط والتنمية المحلية، ٢٠٠٥ : ٤)، مما يعني أنه لا يوجد أمام أفراد المجتمع سوي الاعتماد علي أنفسهم والتعاون مع بعضهم البعض في الأنشطة المختلفة لحياتهم اليومية، الأمر الذي قد يفسر ارتفاع قيمة المشاركة والتعاون بين أفراد المجتمع.

(ج) قيمة التعليم

يتبين من نتائج الجدول (٢) أن قيمة التعليم مازالت تحتل مكانة كبيرة بمنطقة البحث حيث تتركز أعلى النسب في الفئة العالية وبلغت نسبتها ٦٨.٥ %، ويليها فئة القيمة المتوسطة للتعليم ، والتى بلغت نسبتها ١٦ %، وفئة القيمة المنخفضة والتى بلغت ١٥.٥ % وقد يرجع ذلك إلى معاناتهم من ارتفاع نسب الأمية بمحافظة المنيا، ويدركون أهمية التعليم للارتقاء والنهوض بمحافظتهم (معهد التخطيط القومى: ٢٠٠٤، ١٨٤). ويتضح من هذه النتيجة أن غالبية المبحوثين يقعون في الفئتين العالية والمتوسطة، الأمر الذي يعكس ارتفاع قيمة التعليم لديهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء وصف العينة حيث تبلغ نسبة الأميين ومن يقرأ ويكتب نحو ٤٩ ٪، في حين بلغت نسبة الحاصلين علي مؤهلات متوسطة فأعلي نسبة ٥١ ٪ من المبحوثين، فمن الطبيعي أن ترتفع قيمة التعليم لدي الحاصلين علي مؤهلات، وفيما يخص غير الحاصلين علي مؤهل فقد يرجع الأمر إلي الرغبة في التعويض، ويتفق مع هذه الرؤية ما توضحه بيانات المحافظة حيث ُوجد أن نسبة الأمية بين البالغين بريف المحافظة تبلغ نحو ٥٣ ٪ ، ومع ذلك فإن قرية السلام بمركز بني مزار تظهر كأدني قرية وفق مؤشر القراءة والكتابة، ومع ذلك تظهر كأعلي قرية وفق مؤشر نسبة القيد بجميع المراحل التعليمية، ولعل هذه الملاحظة تدعو للاهتمام بالتعرف علي المعوقات الحقيقية الكامنة وراء ارتفاع نسبة الأمية للعمل علي معالجتها (وزارة التخطيط والتنمية المحلية، ٢٠٠٥ :٣٣ ، ٥٤).

(د) قيمة النظافة والحفاظ على البيئة

تشير النتائج بالجدول (٢) أن أعلى النسب لتواجد هذه القيمة يتركز في الفئة المتوسطة، والتى بلغت نسبتها ٦٧.٥ % ، يليها الفئة العالية وكانت نسبتها ٣٢ % ، ثم فئة القيمة المنخفضة للحفاظ على البيئة وبلغت نسبتها ٠.٥ %، وبملاحظة هذه النسب نجد إن المبحوثين يقعون في الفئة المتوسطة لتواجد هذه القيمة بنسبة تبلغ نحو ٦٨ ٪ تقريبًا وتعد هذه النتيجة منطقية بالنظر للبيانات المتوفرة عن المحافظة، فالزراعة هي النشاط الاقتصادي الرئيسي لسكان المحافظة حيث يعمل بها نحو ٥٨ ٪ من القوي العاملة بالمحافظة، وتسود الحيازات الصغيرة حيث أن ٨٩.٩ ٪ من جملة الحائزين يملكون أقل من ٣ أفدنة ، ونظم الزراعة والحاصلات الزراعية تقليدية، وتبلغ نسبة الأسر التي تحصل علي مياه شرب آمنة نحو٨٣.٦ ٪ من إجمالي أسر المحافظة، أما الأسر التي يتوافر لها صرف صحي آمن فيبلغ أقل من ٢٠ ٪ من أسر المحافظة (وزارة التخطيط والتنمية المحلية، ٢٠٠٥ : ١- ٣،١٧،٣٣)، هذا وتفتقد الأراضي المنزرعة بالمحافظة إلي وجود شبكات الصرف المغطي لاستغلال الأراضي وتحسين التربة، فضلا عن عدم توافر الدراسات الأكاديمية اللازمة لمعرفة نوعية التربة واستغلالها الاستغلال الأمثل لزيادة الرقعة الزراعية، كما توجد حالات تعدي علي هذه الأراضي، وتواجه المحافظة مشكلات ضيق المساحة الزراعية، وتقليدية المحاصيل المنزرعة، إلي جانب بعض المشكلات المتعلقة بالأراضي الزراعية كالتطبيل وارتفاع منسوب المياه الجوفية، ونقص المياه (مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ٢٠٠٤ : ١٠٣،١٥٩)، وبناء علي المعلومات السابقة يبدو من الطبيعي أن يتواجد غالبية المبحوثين في الفئة المتوسطة بالنسبة لقيمة النظافة والحفاظ علي البيئة، فالحفاظ علي البيئة له شقين أحدهما مؤسسي تقدمه الدولة لمواطنيها، والآخر يتعلق بسلوك المواطنين نحو البيئة التي يعيشون فيها، فإذا لم تقدم الدولة لمواطنيها احتياجاتهم الأساسية ومنها في هذه الحالة عدم توافر شبكات للصرف الصحي، عدم توافر شبكات للصرف المغطي، ونقص مياه الري، وارتفاع منسوب المياه الجوفية، بالإضافة لمعاناة ٤٣ ٪ من سكان المحافظة من الفقر كما سبق الذكر، فمن الطبيعي في هذه الحالة أن تحدث حالات تعدي علي الأراضي الزراعية، وغيرها من الأفعال التي تتسبب في استنزاف وتلويث البيئة الطبيعية، والتعامل

مع هذا النوع من المشكلات لا يكفي فيه استخدام القانون لمحاسبة المخالفين، بل إن هذا هو الطريق الأكثر تكلفة والأقل فعالية، والأجدي في هذه الحالات التعامل مع السبب الأصلي للمشكلة، وهو في هذه الحالة نقص خدمات البنية الأساسية والفقر، فالتنمية تؤدي في النهاية للحفاظ علي البيئة والموارد الطبيعية التي لايمكن حدوث التنمية بدون توافرها.

جدول (٢) توزيع المبحوثين وفقا لمستوى تواجد منظومة القيم الاجتماعية (العدالة ، المشاركة والتعاون ، والتعليم، والنظافة والحفاظ على البيئة)

القيم المدروسة	مستوى تواجد القيمة	عدد	%
قيمة العدالة	مستوى منخفض(١٢- ٢٨) درجة	٧٢	٣٦
	مستوى متوسط (٢٩-٤٥) درجة	١٢٦	٦٣
	مستوى عالي(٤٦- ٦٠) درجة	٢	١
الاجمالى		٢٠٠	١٠٠
قيمة المشاركة والتعاون	مستوى منخفض (١١ – ١٧) درجة	٥	٢.٥
	مستوى متوسط (١٨ – ٢٤) درجة	٥٤	٢٧
	مستوى عالي (٢٥ – ٣٣) درجة	١٤١	٧٠.٥
الاجمالى		٢٠٠	١٠٠
قيمة التعليم	مستوى منخفض (١٥ – ٢٤) درجة	٣١	١٥.٥
	مستوى متوسط (٢٥ – ٣٤) درجة	٣٢	١٦
	مستوى عالي(٣٥ – ٤٥) درجة	١٣٧	٦٨.٥
الاجمالى		٢٠٠	١٠٠
قيمة النظافة والحفاظ على البيئة	مستوى منخفض (١٧ – ٢٢)	١	٠.٥
	مستوى متوسط (٢٣ – ٢٨)	١٣٥	٦٧.٥
	مستوى عالي(٢٩ – ٣٤)	٦٤	٣٢
الاجمالى		٢٠٠	١٠٠

المصدر : عينة البحث

ثانيًا : النتائج المتعلقة بتحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة، وبين القيم الاجتماعية المدروسة (العدالة، والتعليم، والمشاركة والتعاون، والنظافة والحفاظ على البيئة) .

يتضح من نتائج الجدول (٣) لقيم معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين القيم الاجتماعية والتى تتمثل في قيمة العدالة، وقيمة التعليم، وقيمة المشاركة والتعاون، وقيمة النظافة والحفاظ على البيئة، أن هناك مجموعة من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الارتباطية الموجبة بقيمة العدالة وهى الدخل الشهرى للأسرة، والانفتاح الثقافى، والثقة بين أفراد المجتمع، وحجم الحيازة المزرعية، وجميعها معنوية عند مستوى ٠.٠١ ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أنه إذا تحسن المستوى الاقتصادى وارتفاع مستوى الدخل للأسرة، والانفتاح الثقافى للمبحوثين بالتعرض لوسائل الاتصال سواء المسموعة، أو المرئية، ووجود قدر كافى من العلاقات بين الأصدقاء والجيران أو زملاء العمل، وأيضًا حيازتهم للأرض الزراعية وحصولهم على مستلزمات الانتاج بالسعر المناسب، وتحقيق عائد مناسب من الأرض قد يجعلهم أكثر احساسًا بوجود شيء من العدالة، وعدم الاحساس بالظلم أو المحسوبية أو الواسطة على عكس فقدانه لهذه المقومات أو العناصر. وفيما يتعلق بالعلاقة الارتباطية الموجبة بمتغيري الانفتاح الثقافي ، والثقة بين أفراد المجتمع ، فبيانات عينة البحث توضح أن الانفتاح الثقافي للمشاركين في البحث يتركز في فئتي الانفتاح الكبير والمتوسط بنسبة حوالي ٨٤ ٪ ، كما أن الثقة بين أفراد المجتمع تقع في فئتي الثقة الكبيرة والمتوسطة بنسبة ٩٧ ٪، وبناء علي ذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بأنه علي الرغم من ارتفاع النسب في الانفتاح الثقافي، والثقة بين أفراد المجتمع نجد أن الأحساس بقيمة العدالة يقع في الفئتين المتوسطة والمنخفضة وذلك لأن هناك العديد من الاسباب الأخري التي قد تتسبب في إحساس المشاركين بالبحث بانخفاض قيمة العدالة، ولعلها تكون نقطة بداية لدراسة جديدة للتعرف على أسباب انخفاض قيمة العدالة أوالإحساس بها .

أما بالنسبة لقيمة التعليم فيتضح من بيانات الجدول (٣) أن هناك مجموعة أخرى من المتغيرات ذات الارتباط بهذه القيمة والإعلاء من شأنها وتواجدها والعمل بها، وهذه المتغيرات هى عمر المبحوث، المستوى التعليمى للمبحوث، وحجم الأسرة، وهى معنوية عند مستوى ٠.٠١ ، بينما وجدت مجموعة أخرى من المتغيرات ذات العلاقة الارتباطية مع قيمة التعليم عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وهى الدخل الشهرى، والانفتاح الثقافى، وحيازة الأجهزة والمعدات، وحجم الحيازة المزرعية، وبملاحظة علاقة هذه المتغيرات بقيمة التعليم

نجد إنها منطقية لحد كبير فكلما تقدم عمر المبحوث، وارتفع مستواه التعليمى، ولديه الدخل المناسب زادت لديه الخبرة والإحساس بأهمية التعليم.

جدول (٣) قيم معاملات الإرتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة ومنظومة القيم الاجتماعية (قيمة العدالة، وقيمة التعليم، قيمة المشاركة والتعاون، وقيمة النظافة والحفاظ على البيئة)

المتغيرات المستقلة	القيم المدروسة			
	قيمة العدالة	قيمة التعليم	قيمة المشاركة والتعاون	قيمة النظافة والحفاظ على البيئة
عمر المبحوث	٠.٠٢٧	٠.٢١٧**	٠.٠٧٨	٠.٠٢٣
المستوى التعليمى للمبحوث	٠.٠٤٤	٠.٢٩٥**	٠.٠٤١	٠.٠٩٠
عدد الابناء في مراحل التعليم	٠.٠٧٢	٠.٠٤٦	٠.٠٢١	٠.٠٧٠
عدد الابناء بالأسرة	٠.٠٧٢	٠.٠٩٨	٠.١٩١*	٠.٠٤١
حجم الأسرة	٠.٠٨٣	٠.٢١٦**	٠.١٠١	٠.٠٨٢
عدد العاملين في الاسرة	٠.٠٥١	٠.١٣٦	٠.٢٤٦**	٠.٠٨٠
الدخل الشهرى	٠.٢١٨**	٠.١٥٧*	٠.٠٣٤	-٠.٠٧٥
المستوى التعليمى لأفراد الأسرة	٠.٠٩٧	٠.٠١٢	٠.٠١٩	٠.٢٥٨**
الانفتاح الثقافى	٠.١٩٩**	٠.١٥٢*	٠.١٥٤*	٠.٠٣٦
حيازة الأجهزة والمعدات	٠.٠٤٨	٠.١٦٥*	٠.٠٩٥	٠.٠٢٤
الثقة بين أفراد المجتمع	٠.٣٠٤**	٠.٠٩٦	٠.٢٣٣**	٠.١٤٦*
حجم الحيازة المزرعية	٠.٢٥٧**	٠.١٧٨*	٠.١٢٢-	٠.٠٦٣-
الانفتاح الجغرافى	٠.٠٣٣	٠.٠٠٣	٠.٢٩٧**	٠.٠٧١

المصدر: عينة البحث

وعن علاقة المتغيرات المستقلة بقيمة المشاركة والتعاون وجدت علاقة ارتباطية موجبة بينها وبين عدد العاملين بالأسرة، والثقة بين أفراد المجتمع، والانفتاح الجغرافى عند مستوى معنوية ٠.٠١ ، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بين عدد الابناء في الأسرة، والانفتاح الثقافى للمبحوث، وبين قيمة المشاركة والتعاون، فكلما زاد عدد العاملين بالأسرة، وكلما زادت الثقة بين أفراد المجتمع، وكلما كان هناك عدد كبير من الأبناء، ووجود قدر كبير من الانفتاح الثقافى للمبحوث أدى ذلك إلى إعلاء قيمة المشاركة والتعاون لدى المبحوثين بعينة البحث، ولا شك أن المشاركة والتعاون من القيم ذات التأثير المباشر على عملية الانتاج الزراعى فهى تلعب دورًا في زيادة الانتاج نتيجة للعمل الزراعى وإمكانية التجميع الزراعى لبعض المساحات القزمية للمزارعين، وانحسار هذه القيم قد يكون له أثر سلبي على الانتاج الزراعى.

أما بالنسبة لقيمة النظافة والحفاظ على البيئة فقد اتضح وجود علاقة معنوية موجبة بين كل من المستوى التعليمى لأفراد الأسرة عند مستوى معنوية ٠.٠١ ، والثقة بين أفراد المجتمع، وبين قيمة النظافة والحفاظ على البيئة، فتوافرالثقة بين أفراد المجتمع، وارتفاع المستوى التعليمى لهم يجعلهم أكثر قربًا وتفتحًا لمعالجة مشكلات مجتمهم ويكون لهم دورًا إيجابيًا فى النهوض به، كم أن النظافة والحفاظ على البيئة يرتبط بتوافر العديد من الامكانيات سواء االمادية أو البشرية، فهى تتطلب المزيد من الوعى بخطورة إهمال النظافة والحفاظ على البيئة، وكذلك توافر البرامج والمشروعات المحفزة على الحفاظ عليها.

ثالثًا : النتائج الخاصة بتحديد معنوية الفروق بين الشباب، ومتوسطى العمر، وكبار السن فيما يتعلق بمنظومة القيم الاجتماعية لكل من (قيمة العدالة، وقيمة التعليم، وقيمة المشاركة والتعاون، وقيمة النظافة والحفاظ على البيئة).

تم إختبار صحة الفرض الإحصائي الذى ينص على عدم وجود فروق معنوية بين الشباب، ومتوسطى العمر، وكبار السن فيما يتعلق بكل من (قيمة العدالة، وقيمة التعليم، وقيمة المشاركة والتعاون، وقيمة النظافة والحفاظ على البيئة بمنطقة البحث . ويتضح من نتائج الجدول (٤) وجود فروق معنوية بين الشباب، ومتوسطى العمر، وكبار السن فيما يتعلق بقيمة التعليم، حيث بلغت قيم "ف" المحسوبة ٦.٠٤٧ عند مستوى معنوية ٠.٠١ وهى أكبر من مثيلتها الجدولية عند درجات حرية ٢ بين المجموعات، ١٩٧ داخل المجموعات، وهو مايعنى عدم قبول الفرض الاحصائي الذى ينص على عدم وجود فروق معنوية بين مفردات عينة البحث. وبمقارنة المتوسطات باختبار L.S.D. عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وجد أن هذا الفرق لصالح

كبار السن وربما يرجع ذلك إلى إنهم يدركون أهمية التعليم في ضوء مالديهم من سنوات خبرة طويلة عن تأثير التعليم على حياة الفرد والمجتمع، وخاصة في ظل تواجد عدد كبير في عينة البحث من الأميين الذين لم ينالوا حظًا من التعليم .

جدول (٤) تحليل التباين للفروق بين الشباب، ومتوسطى العمر، وكبار السن فيما يتعلق بمنظومة القيم لكل من (قيمة العدالة، وقيمة التعليم، وقيمة المشاركة والتعاون، وقيمة النظافة والحفاظ على البيئة)

القيم المدروسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة F
قيمة التعليم	بين المجموعات	٦٧٧.٧٩٧	٢	٣٣٨.٨٩٨	٦.٠٤٧**
	داخل المجموعات	١١٠٤١.٤٨	١٩٧	٥٦.٠٤٨	
	الاجمالى	١١٧١.٢٨٠	١٩٩		
المشاركة والتعاون	بين المجموعات	١١٤.٢٠٣		٥٧.١٠١	٢.٧٠٦*
	داخل المجموعات	٤١٥٧.٣٥٢		٢١.١٠٣	
	الاجمالى	٤٢٧١.٥٥٥			
العدالة	بين المجموعات	٣.٣٨٩		١.٦٩٤	٠.٠٧٦
	داخل المجموعات	٤٣٧٤.٦١١		٢٢.٢٠٦	
	الاجمالى	٤٣٧٨.٠٠			
النظافة والحفاظ على البيئة	بين المجموعات	٠.٩٣٣		٠.٤٦٦	٠.١٣٨
	داخل المجموعات	٦٦٥.٠٦٧		٣.٣٧٦	
	الاجمالى	٦٦٦.٠٠			

المصدر: عينة البحث **** معنوى عند ٠.٠١** ***معنوى عند ٠.٠٥**

كما اتضح أيضًا وجود فروق معنوية بين الشباب، ومتوسطى العمر، وكبار السن فيما يتعلق بقيمة المشاركة والتعاون، حيث بلغت قيم "ف" المحسوبة ٢.٧٠٦ عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وهى أكبر من مثيلتها الجدولية عند درجات حرية ٢ بين المجموعات، ١٩٧ داخل المجموعات، وهو مايعنى عدم قبول الفرض الاحصائي الذى ينص على عدم وجود فروق معنوية بين مفردات عينة البحث. وبمقارنة المتوسطات باختبار .L.S.D عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وجد أن هذا الفرق يرجع إلى كبار السن أيضًا .

بينما لم يتضح وجود فروق معنوية بين الشباب ومتوسطى العمر، وكبار السن فيما يتعلق بقيمتى العدالة، والنظافة والحفاظ على البيئة مما يعنى قبول الفرض الاحصائى الذى ينص على عدم وجود فروق معنوية بين مفردات عينة البحث لقيمتى العدالة، والنظافة والحفاظ على البيئة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء شيوع حالات الفوضى، وغياب الرقابة والمتابعة في المجتمع في الفترة الأخيرة مما يؤدى إلى ظهور العديد من المظاهر السلبية المتعددة والتى يعانى منها جميع أفراد المجتمع شبابًا ومتوسطى العمر وكبار السن في نفس الوقت، وخاصة بالنسبة للعدالة ونظافة البيئة والحفاظ عليها .

التوصيات :

١- توفير فرص عمل لتوفير حياة كريمة للريفيين، يحقق لهم الاحساس بالعدالة وإعلاء قيمة المشاركة والتعاون والاندماج في المجتمع .

٢- العمل على حل مشاكل التعليم والتى من أخطر نتائجها ارتفاع نسبة الأمية بين الريفيين .

٣- توفيرالاحتياجات الأساسية للريفيين والاهتمام بالبنية الأساسية من توافر شبكات الصرف الصحى، والصرف الزراعى المغطى لمساعدتهم على الحفاظ على البيئة وعدم تلويثها .

٤- الاهتمام بضرورة وضع آلية لتبادل الخبرات بين الشباب وكبار السن، لدمج الشباب في تنمية مجتمعهم والاستفادة من قدرات العناصر الشابة في المجتمع .

المراجع

زايد، أحمدعبد الله، علم الاجتماع ودراسة المجتمع، كلية الاداب، جامعة القاهرة،٢٠١٠ .

عبد الناظر، أحمد، أخرون، جامعة الدول العربية، إدارة السياسات السكانية والهجرة، القطاع الاجتماعي، القيم السائدة لدي الشباب :الخصائص والمحددات، ٢٠٠٦ .

أمين، جلال ،العولمة، سلسلة إقرأ ، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٢ .

عبد المعطي، عبد الباسط، غريب محمد سيد أحمد،آخرون، السكان والمجتمع، علم الاجتماع وقضايا الانسان والمجتمع، الكتاب الثاني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،١٩٩٧ .

عبد المعطي، عبد الباسط، القرية المصرية، دراسات في علم الاجتماع الريفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،١٩٩٩ .
خليفة، عبد اللطيف محمد، إرتقاء القيم، دراسة نفسية، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ١٦٠، أبريل ١٩٩٢ .
السيد، فؤاد البهي، سعد عبد الرحمن، علم النفس الاجتماعي، رؤية معاصرة ،سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس،الكتاب التاسع، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩.
عكاشة، محمود فتحي، محمد شفيق زكي، مدخل إلي علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨ .
مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، سلسلة المحافظات المصرية، محافظة المنيا، ٢٠٠٤ .
نادرة وهدان، زينات طبالة، عزة عمر، عزيزة عبد الرازق، مني دسوقي، عزة يحي، مجدة إمام، الخصائص السكانية وانعكاساتها علي القيم الاجتماعية، معهد التخطيط القومي،٠ بدون تاريخ. بالموقع الالكتروني:http:// lunajan.com/articles- action-show- id- 2862.htm
١١- وزارة التخطيط والتنمية المحلية، برنامج الأمم المتحدة الانمائى ، تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية، محافظة المنيا، ٢٠٠٥، ١٧،٢٠)
. عبد الناصر، وليد محمود، المجتمع المصري ومنظومة القيم، رؤية تحليلية ونقدية ذات بعد تاريخي ومنظور مستقبلي، مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مركز الدراسات المستقبلية ،٢٠٠٨ .
Ahmed A. Zayed, Egyption society, selected papers,2006.
Krejice, Robert v, and Morgan ,Daryew ,Research activities in educational and sociological megerments ,Collage station, Durham, North Carolina,vol.no30,U.S.A,1970.
Richared T. Schaefer and Robert P.Lamm , Sociology ,Mcgraw – Hill, Inc, U.S.A,1995.
www.ics.uci.edu/vid/readings/spates1983sociology of values .pdf
Ann.Rev.social 1983,9:27-49
James L.Spates,Department of anthropology and sociology,Hobertand William smith colleges.Geneva.Newyork.

A COMPARATIVE STUDY FOR SOME SOCIAL VALUES OF DIFFERENT AGE CATEGORIES IN MINIA GOVERNORATE (CASE STUDY).

Zeinab A. Abd El-hamid[1] and Wessam Sh. M. Elkassass[2].

1-The Agricultural Extension And Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center

2-The Agricultural Extension And Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center

ABESTRACT

This study aimed at identifying the presence Levels of the studied social values system , which includes (education value, justice value, participation and cooperation value, the value of hygiene and preservation of the environment). determining the relationship between the studied dependent variables with the (education value, justice value, participation and cooperation value, the hygiene and preservation of the environment value), And to identify the differences between youth, middle-age and older age with regard to the studied social value system in the research area. The study was conducted in Minia Governorate in Upper Egypt.

sample size was 200 respondents at the age of (18 – 70) years old ,Data were collected using questionnaires by personal interviews, frequencies, percentages,' person'' simple correction coefficient and "F" test were used for data analyzing. The methodology used is the descriptive and social sample survey.

The study revealed the following results:

- The highest ratio of the justice value has been concentrated in middle category where it was 63%. , and for the value of participation and cooperation and education value the percentages were70.5 % and 68.5% of the sample in the high category.The highest ratios of the value of hygiene and preserving the environment has been concentrated in middle-category with 67.5 %
- There was a significant relationship at 0.01 level between the justice value and the following variables: monthly income, cultural openness, trust between members of the community, and farm size
- There was a significant relationship at 0.01 level between the education value and the following variables: age, educational level, monthly income, cultural openness ,and ownership of appliances and equipment.

There was a significant relationship at 0.01 level between the participation and cooperation value and the following variables: number of workers in the family, trust between members of the community, the geographical openness, and number of sons in the family.

There was a significant relationship at 0.01 level between the value of hygiene and preserving of the environment and the following variables: educational levels of family members, and trust between members of the community.

- There was a significant difference at 0.01 level between youth, middle-age and older age with regard to the education value and the participation and cooperation value.
- There was no significant difference between youth, middle-age and older age with regard to the value of justice and the hygiene and environmental conservation value.